والمداى اشد دفم قربتك بخيط اوغيره واذكر اسم الله عليه وخمر بالخاء المعجمة المفتوحة والميم المشددة المكسورة والراغطرانا ك صيانة من الشيطان لانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يوذى صبيا وفى تغطية الاناء ايضا امن من الحشرات وغيرها ومن الوبا الذى ينزل فى ليلة من السنة اذورد انه لا يمر بانا ليس عليه غطاء او شئ ليس عليه وكاء الا نزل فيه وعن الليث والاعاجم يتقون ذلك فى كانون الاول واذكر اسم الله عليه ولو تعرض بضم الراء وتكسر عليه على الاناء شيأ عودا اوخوه بجعله عليه عرضا بخلاف الطول ان لم تقدر على ما تغطيه به والامر فى كلها للارشاد وعن الحديث اخرجه ايضا فى الاشربة وكذا مسلم وابو داود واخرجه النسائى فى اليوم والليلة وبه قال حدثنا ولغير ابى ذر حدثنى محمود بن غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية المروزى وسقط لابى ذر ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عن على زين العابدين ابن حسين يعنى ابن على بن ابى طالب عن صفية ابنت حيى ولابى ذر بنت حيى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فى مسجده فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت اى فرجعت فقام صلى الله عليه وسلم معى ليقلبنى بفتح التحتية وسكون القاف وكان مسكنها فى دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فقال لهما اسيد بن حضير وعباد بن بشر فلما رايا النبى صلى الله عليه وسلم اسرعا فى المشى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لهما سنفقة ورافقة بهما على رسلكما بكسر الراء على هينتكما فانما هنا شى هى تكلمانه انها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله

اى تنزه الله

اى تنزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغى قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم حقيقة خلق الله فيه من القوة والاقتدار على ذلك وقال القاضى عبد الجبار فيما تغلط صاحب آكام المرجان اذا صح ماورد للنا عليه من رقة اجسامهم وانها كالهوا لم يمتنع دخولهم فى ابداننا كما يدخل الريح والنفس المتردد الذى هو الروح فى ابداننا ولا يودى ذلك الى اجتماع الجواهر فى حيز واحد لانها لا تجتمع الا على طريق المجاورة لا على سبيل الحلول وانما تدخل فى اجسامنا كما يدخل الجسم الرقيق فى الظروف انتهى وقال ابن عقيل ان قال قائل كيف الوسوسة من ابليس وكيف وصوله الى القلب قل هو كلام على ما قيل تميل اليه النفوس والطبع وقد قيل يدخل فى جسد ابن آدم لانه جسم لطيف وهو انه يحدث النفس بالافكار الردية قال الله تعالى يوسوس فى صدور الناس فان قالوا هذا لا يصح لان القسمين باطلان اما حديثه فلو كان موجودا لسمع بالاذان واما دخوله فى الاجسام فالاجسام لا تتداخل ولانه نار فكان يجب ان يحرق الانسان قلنا اما حديثه فيجوز ان يكون شيأ تميل اليه النفس كالسحر الذى يتوق النفس الى المسحور وان لم يكن صوتا واما قوله لو انه دخل فيه لتداخلت الاجسام ولاحترق الانسان فغلط لانه ليس بنار محرقة وانما اصل خلقتهم من نار والجسم اللطيف يجوز ان يدخل فى مخاريق الجسم الكثيف كالروح عندكم وكالهوا الداخل فى جميع الاجسام ولكن جسم لطيف وقيل المراد باجرائه مجرى الدم المجاز عن كثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه لا يفارقه وذكر انه يلقى وسوسته فى مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وعن ابن عباس فيما رواه عبد الله بن ابى داود السجستانى قال مثل الشيطان كمثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)